(وَعاوَدَهُ من حُبِّ كأسٍ ضَمانةٌ ... على النأْيِ كانت هيضةً تستقيدها) .

(وَأنى ترجّيها وأصبحَ وصلُها ... ضعيفاً وأمست هَمَّه لا يكيدها) .

(وقد مَرَّ عَصْرٌ وهْي لا تستزيدُني ... لما استُوْدِعتْ عندي ولا أستزيدها) .

(فما زلتَ حتى زلَّتِ النعلُ زَلَّة ... برجلك في زوراءَ وعثٍ صعودها) .

(ألا قل لكأْسٍ إن عرضتَ لبيتِها ... فأَين بُكا عيني وأين قصيدُها) .

(لعل البُكا يا كأسُ إن نفع البكا ... يُقرِّب دنيانا لنا فيعيدُها) .

(وكانتْ تناهتْ لوعةُ الودِّ بيننا ... فقد أصبَحَتْ يُبْساً وأُذبل عودُها) .

ويروى وقد ذاء عودها يقال ذبل وذأى وذوى بمعنى واحد .

(لياليَ ذاتُ الرمْسِ لا زال هيْجُها ... جنوباً ولا زالت سحابٌ تجودُها) .

(وعيشٌ لنا في الدهر إذ كان قَلبُه ... يطيب لديه بُخْلُ كأسٍ وجودُها) .

(تذكَّرتُ كأساً إذ سَمِعْتُ حمامةً ... بكت في ذُرَا نخل طِوالٍ جريدُها) .

(دعت ساقَ حُرٍّ فاستَجبتُ لصوتها ... مولَّهَةً لم يبقَ إلا شريدُها) .

(فيا نفسُ صبراً كلُّ أَسبابِ واصلٍ ... ستنمِي لها أسباب هَجْرٍ تُبيدُها) .

قال أبو الحسن الأخفش .

ستنمي لها أسباب صرم تبيدها أجود .

(وليلٍ بَدَتْ للعين نارٌ كأنها ... سنا كوكبٍ للمستبين خُمودها)